

زكاة الأحجار والمجوهرات

الندوة الفقهية الخامسة في جامعة الرشاد بمدينة أعظم جراه من ولاية أترابرايش (الهند) في الفترة ما بين
٦-٣ جمادى الأولى ١٤١٣ هـ الموافق ٣٠ أكتوبر-٢ نوفمبر ١٩٩٢ م

لقد بحثت الندوة زكاة الأحجار الكريمة والمجوهرات، واتخذت بهذا الخصوص
القرار التالي:

الأحجار والمجوهرات التي تم شراؤها بنية التجارة تجب زكاتها على مالكيها أما التي تم
شراؤها للتخلي فلا تجب فيها الزكاة.

واتجه بعض المشاركين إلى أن الناس يشترون الأحجار والمجوهرات بأموال طائلة،
وهم بهذا يدخرون أموالهم في صورة المجوهرات لمختلف أغراضهم.

هذا، وقد ناقش العلماء المشاركون في الندوة ما اعتاده الناس اليوم من شراء
الأحجار والمجوهرات بأموال طائلة بغية ادخارها في هذه الصورة، هل تجب عليها الزكاة
أولاً؟ وبعد مناقشات مستفيضة حول هذا النوع من الادخار ظهر رأيان:

الرأي الأول يذهب إلى وجوب الزكاة في هذه المجوهرات والأحجار المدخرة
باعتبارها أموالاً تجارية وعدم اندراجها تحت ضرورات الحياة، وبصلاحيتها للتحويل إلى
النقود في أي وقت، ولأن أصحاب الأموال يدخرونها كحيلة لتفادي أداء الزكاة حيث إن
الزكاة لا تجب في المجوهرات حسب ما تقتضيه الأصول العامة، وفي عدم إخراج الزكاة
إضرار بالفقراء، وهو ما يدفعه الشرع.

والرأي الثاني يذهب إلى عدم وجوب الزكاة في هذه الصورة الخاصة للأحجار
والمجوهرات، وذلك لأن هذه الأحجار والمجوهرات ليست ذهباً ولا فضة، والمالك لا يتجر بها،
ولا هو ينوي عند شرائها التجارة بها حتى تعتبر نامية، إذن فلا تجب زكاتها على صاحبها.
وفيما يلي أسماء القائلين بهذين الرأيين:

أسماء القائلين بوجوب الزكاة:

١- فضيلة القاضي مجاهد الإسلام القاسمي بتنه

- ٢- فضيلة الشيخ طيب الرحمن
٣- فضيلة الشيخ المفتي عزيز الرحمن
٤- فضيلة الشيخ إعجاز أحمد الأعظمي
٥- فضيلة الشيخ مجيب الله الندوي
٦- فضيلة الشيخ شمس بيرزاده
٧- فضيلة الشيخ أنيس الرحمن القاسمي
٨- فضيلة الشيخ عبد الرحيم القاسمي
٩- فضيلة الشيخ المفتي عبد الرحمن
١٠- فضيلة الشيخ زبير أحمد القاسمي
١١- فضيلة الشيخ رفيق المنان القاسمي
١٢- فضيلة الشيخ المفتي نذير أحمد
١٣- فضيلة الشيخ محمد شعيب الإصلاحي
١٤- فضيلة الشيخ عتيق أحمد القاسمي

وغيرهم

أسماء القائلين بعدم وجوب الزكاة:

- ١- فضيلة الشيخ برهان الدين السنهلي
٢- فضيلة الشيخ حبيب الرحمن خير آبادي
٣- فضيلة الشيخ نعمت الله القاسمي
٤- فضيلة الشيخ عبید الله الأسعدي
٥- فضيلة الشيخ خالد سيف الله الرحمانی
٦- فضيلة الشيخ نسيم أحمد القاسمي
٧- فضيلة الشيخ صدر الحسن الندوي
٨- فضيلة الشيخ محي الدين

وغيرهم

